الباب الثاني

الإستعراض العام حول المصيبة و ما يتعلق بها

أ. تعريف المصيبة وما يتعلق بها

- **معنى المصيبة**

في اللغة:

المصيبة من كلمة أصاب يصيب مصيبة و ظهرت المعنى المصيبة أكثر من واحد حسب تصريفاتها و استعمالها كما وجد في **لمعجم الوسيط هي (أصاب)** لم يخطئ والشيء أدركه والخطب فلانا نزل به وبعينه حسده والسهم الرمية لم يخطئها ويقال أصاب الرامي ومن المال ونحوه أخذ. **(استصاب)** قوله أو فعله أو رأيه عده صوابا. **(استصوبه)** استصابه. **(المصاب)** الإصابة والشدة النازلة ومن يصاب بأذى. **(المصيبة)** كل مكروه يحل بالإنسان (ج) مصائب (على غير قياس) وقياسها مصاوب[1]

كذلك ذكر صاحب -**لسان العرب**- أن المصيبة في لغة: الصوب مثل الصيب وتقول صابه المطر وصوبت الفرس إذا أرسلته في الجري والصواب ضد الخطأ واستصوبه واستصابه وأصابه رآه صوابا وأصابته مصيبة فهو مصاب والصابة والمصيبة ما أصابك من الدهر وكذلك المصابة والمصوبة بضم الصاد والتاء للداهية أو للمبالغة والجمع مصاوب ومصائب، الأخير على غير قياس[2]

يقال أهل اللغة : يقال مصيبة و مصابة و مصوبة قالوا : و حقيقته الأمر المكروه يحل بالإنسان.[3] و أيضا يُقَالُ مُصِيبَة، ومَصُوبَة، ومُصَابَة، والجمعُ مَصَايِب، ومَصَاوِب. وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِل بالإنسانِ.[4]

---

[1] مجمع اللغة العربية، ***المعجم الوسيط***، ج. 1، ص. 527

[2] ابن منظو، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ***المرجع السابق***، ج. 1، ص. 535

[3] المنبجي الحنبلي، محمد، ***تسلية أهل المصائب***، ص.2، www.al.mostafa.com

أما في *"Kamus Besar Bahasa Indonesia"* المصيبة هي الضرة أو البأس مثل : ظهرت مصيبة الفوضي فجأة أي ضرة أو نكبة الفوضي و قيل : كل ما أصاب الإنسان من المر أو الملائم تسمى المصيبة[5]

في الاصطلاح:

قول السعدي بناء على قول تعالى ***مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ***[6] وفق الذي قصدها الباحث {وهذا شامل لعموم المصائب التي تصيب الخلق، من خير وشر، فكلها قد كتبت في اللوح المحفوظ، صغيرها وكبيرها، وهذا أمر عظيم لا تحيط به العقول، بل تذهل عنده أفئدة أولي الألباب، ولكنه على الله يسير، وأخبر الله عباده بذلك لأجل أن تتقرر هذه القاعدة عندهم، ويبنوا عليها ما أصابهم ن الخير والشر[7]

- **البلاء و العذاب و الفتنة**

الا، أن وردت الكلمة الأخري في القرآن التي تدل على ما يسوء الإنسان سوى الكلمة "المصيبة" و هي : البلاء و العذاب و الفتنة. لكن في استعمالها قد تفرق غرضها، والبيان فيما يأتي

1) الإبتلاء

في اللغة :

- الإبتلاء بمعنى : الإخبار أو الإمتحان

قال ابن منظور : بلوت الرجل بلوا و بلاء، وابتليته: اختبرته، و بلاه يبلوه بلوا، إذا جربه واختبره، واتلاه الله : امتحنه ... و بلي بالشيء بلاء و ابتلي، والبلاء يكزن في الخير و الشر، يقال : ابتليته بلاء حسنا و

---

[4] الجزري، أبو سعادات المبارك بن محمد، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، مادة صوب، ج. 3، ص. 119

[5] Departemen Pendidikan Nasional, ***KAMUS BESAR BAHASA INDONESIA***, PT. Gramedia Pustaka Umum, hal. 942

[6] سورة الحديد : 22

[7] السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، ***المصدر السابق***، ج. 1، ص. 842

بلاء سيئا، و الله يبتعبد بلاء حسنا، ويبليه بلاء سيئا. قال القتيبي : يقال عن الخير أبليته : ابلاء، و من الشر : بلوته أبلوه بلاء، قال و المعروف : أن الإبتلاء يكون في الخير و الشر معا من غير فرق بين فعلهما، و منه قوله تعالى : "**وَنَبْلَوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ**"(الأنبياء : 35).[8]

- الإبتلاء بمعنى : الإنعام و الإحسان

قال ابن بري : و البلاء : الإنعام[9]. قال تعالى "**وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ**"(الدخان : 33) أي إنعام، و في الحديث **(من أبلي فذكر بقد شكر)** [10]

قال أبو بكر الرازي : البلية، والبلوى، والبلاء واحد، والجمع : بلايا، وبلاه : جربه واختبره، وبلاه الله : اختبره، ويكون بالخير و الشر.[11]

في الإصطلاح :

تتطابق دلالات الإبتلاء اللغوية مع معانيه الشرعية، فما احتوته اللغة من دلالات تضمنته معانى الآيات، قال شيخ المفسرين، أبو جعفر الطبري :

"و أصل البلاء في كلام العرب : الإمتحان و الإختبار، ثم يستعمل في الخير والشر، لأن الإمتحان و الإختبار قد يكون بالخير كما يكون بالشر، كه الله جل ثناؤه : **(وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يرجِعُونَ)**[12]. و كما قال جل ذكره : **(وَنَبْلَوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا نُرْجَعُونَ)**[13]. ثم تسمى العرب الخير

---

[8] **ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي**، ***المرجع السابق***، ج. **5**، ص. **355**

[9] **ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي**، ***المرجع السابق***، ج. **5**، ص. **355**

[10] أنظر إلى ما أخرجه أبو داود في ***سننه***، في كتاب الأدب، باب شكر المعروف (رقم : 4180) 256/2، عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **(من أبلي بلاء فذكره فقد شكره و إن كتمه فقد كفره)**، قال محمد شمس الحق العظيم آبادى : **(من أبلي)** صيغة المجهول، أي أعطى عطاء، و البلاء يستعمل في الخير و الشر، لكن أصله الإختبار و المحنة، و أكثر ما يستعمل في الخير، قال تعالى : **(بلاء حسنا)**<الأنفال : 18>، **(فذكره فقد شكره)** من أدب النعمة أن يشكر المعطي، فإذا ذكره فقد شكره، و مع الذكر يشكره و يثنى عليه، **(و إن كتمه فقد كفره)** أي ستر نعمة العطاء، و الكفر في اللغة : الغطاء. والحديث سكت عنه المنذري. عون المعبود شرح سنن أبي داود قي سننه 115/12.

[11] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، ***مختار الصحاح***، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة ، 1415 ـ 1995، ص. 65

[12] سورة الأعراف : 168

[13] سورة الأنبياء : 35

بلاء، والشر بلاء، غير أن الأكثر في الشر يقال : بلوته أبلوه بلاء، و في الخير: أبليته أبليه إبلاء و بلاء. فجميع

بين المعنيين لأنه أراد : (فأنعم الله عليهما خير النعم التي يختبر الله بها عباده)[14]

2) العذاب

تعريفه لغة و اصطلاحا

العذاب في اللغة : لعقاب و النكال. و العَذَابُ كلُّ ما شَقَّ على النَّفْس . وفي الحديث : حديث شريف السَّفَرُ قطعةٌ من العذاب. والجمع : أعْذِبَةٌ.[15]

ن الفيروز آبادي أن العَذَابُ : النَّكالُ ج : أعْذِبَةٌ وقد عَذَّبَهُ تَعْذِيباً . وأصابَهُ عَذَابُ عِذَبِين كَبِلَغِينَ أي : لا يُرْفَعُ عنه العَذابُ[16].

وقيل أيضا في المفردات أن العذاب : هو الإيجاع الشديد، وقد عذبه تعذيبا : أكثر حبسه في العذاب، و منه قول جل ثنائه "**لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا**"(النمل : 21).[17]

أما العذاب في الإصطلاح : العذاب كل مؤلم للنفس،[18] قيل أيضا : كل ما صعب على الإنسان وشق على نفسه. بين الإمام الطبري في تفسير سورو السدة : 21 أن العذاب عذابان و هو عذاب الأدنى (عذاب القبر أو مصائب الدنيا) و عذاب الأكبر (عذاب يوم القيامة) ثم قال : العذاب : هو ما كان في الدنيا من بلاء أصابهم، إما شدّة من مجاعة، أو قتل، أو مصائب يصابون بها، فكل ذلك من العذاب الأدنى، ولم

---

[14] الطبري، أبو جعفرمحمد بن جرير، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، ج. 274 و 524

[15] مجمع اللغة العربية، ***المرجع السابق***، فصل "عذب"، ج. 1، ص. 611

[16] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، ***القاموس المحيط***، فصل "ب"، ج.1، ص 105

[17] الراغب الأصفهاني، ***المرجع السابق***، في كتاب العين، فصل عذب

[18] المناوي، ***نفس المرجع***، فصل "عذب"

يخصص الله تعالى ذكره، إذ وعدهم ذلك أن يعذّبهم بنوع من ذلك دون نوع، وقد عذّبهم بكل ذلك في الدنيا بالقتل والجوع والشدائد والمصائب في الأموال، فأوفى لهم بما وعدهم[19].

3) الفتنة

تعريف الفتنة في اللغة والاصطلاح :

الفتنة في اللغة :مصدر كالفتن والفتون، وكل ذلك مأخوذ من مادة ((فتن)) التي تدل على الابتلاء والاختبار، يُقال: فتنت الذهب بالنار إذا امتحنته.[20]

قال الأزهري : جماع معنى الفتنة في كلام العرب : الابتلاء ، والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك : فتنتُ الفضة والذهب ، أذبتهما بالنار ليتميز الردي من الجيد ، ومن هذا قولُه عز وجل : "**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**"(لذاريات : 10) أي يحرقون بالنار.[21]

قال ابن فارس :" الفاء والتاء والنون أصل صحيح يدل على الابتلاء والاختبار"[22]. فهذا هو الأصل في معنى الفتنة في اللغة.

قال ابن الأثير : الفتنة : الامتحان والاختبار ...وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار من المكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف ع الشيء ، و قد لخص ابن الأعرابي معاني الفتنة بقوله " : الفتنة الاختبار ، والفتنة : المحنة ، والفتنة : المال ، والفتنة : الأولاد ، والفتنة الكفر، والفتنة اختلاف الناس بالآراء والفتنة الإحراق بالنار[23].

---

[19] الطبري، ***المرجع السابق***، 109/21-110

[20] انظر: الفرابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ***الصحاح في اللغة***، 223/2 – ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، ***معجم مقاييس اللغة***، 472/4 – ابن منظور، ***المرجع السابق***، 317/13 – مجمع اللغة العربية، ***المعجم الوسيط***، 673/2 مادة (فتن).

[21] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، ***تهذيب اللغة***، دار إحياء التراث العربي – بيروت – 2001م، ج 14 / ص 296

[22] ابن فارس، ***المرجع السابق***، 4 / 472

[23] **ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي، *المرجع السابق*، مادة "فتن"**

أما الفتنة في الاصطلاح :فقد عرفها الجرجاني بقوله: الفتنة: هي ما يُبيَّن به حال الإنسان في الخير والشر[24]. وقال المناوي: الفتنة : البلية وهي معاملة تُظهر الأمور الباطنة.[25]

وقد خلق الله تعالى الدنيا مستقرا و متاعا للإنسان، وجعل فيها من الفتن والمغريات الكثيرة ليمتحن الإنسان ويبتليه، فإما أن يسلك طريق الشهوات والفتن ويتبع خطوات الشيطان خطوة تلو خطوة وهو مسلوب الهمة، فليس له همٌ إلا اتباع رغباته، وإما أن يتحدى نفسه، ويغلب نفسه الأمارة بالسوء، والله -سبحانه وتعالى- قد بين في كتابه العزيز أن الدنيا بما فيها ما هي إلا فتنة، قال تعالى :﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴾]**الأنفال: 28**[، فالله تعالى في هذه الآية يقول للمؤمنين: اعلموا أن أموالكم وأولادكم التي خولكموها الله تعالى ما هي إلا اختبار وبلاء، أعطاكموها، ليمتحنكم ويبتليكم لينظر كيف أنتم عاملو في أداء حق الله عليكم فيها، والانتهاء إلى أمر الله ونهيه فيها، والفتنة هنا هي الاختبار والامتحان.[26]

و خير تعريف للفتنة ما بينته النصوص حيث أثبتت تنوعها و عمومها. وقد وردت الفتنة في القرآن على معان متعددة ووجوه مختلفة، لذلك قال ابن حجر: ويعرف المراد حيثما ورد بالسياق والقرائن[27].

تنبيه:

"قال ابن القيم رحمه الله : " وأما الفتنة التي يضيفها الله سبحانه إلى نفسه أو يضيفها رسوله إليه كقوله: (وكذلك فتنا بعضهم ببعض (وقول موسى : (إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء) فتلك بمعنى آخر وهي بمعنى الامتحان والاختبار والابتلاء من الله لعباده بالخير والشر بالنعم

---

[24] الجرجاني، علي بن محمد بن علي، ***التعريفات***، ج 1/ ص 212

[25] المناوي، ***التوقيف على مهمات التعاريف***، ج 1/ ص 549

[26] انظر: الطبري، ***المرجع السابق***، 486/13، والسيوطي، ***الدر المنثور*** 94/7

[27] العسقلاني، ابن حجر، ***فتح الباري***، ج 11 / ص 176

والمصائب فهذه لون وفتنة المشركين لون ، وفتنة المؤمن في ماله وولده وجاره لون آخر ، والفتنة التي يوقعها بين أهل الإسلام كالفتنة التي أوقعها بين أصحاب علي ومعاوية وبين أهل الجمل ، وبين المسلمين حتى يتقاتلوا و يتهاجروا لون آخر[28] ."

ب. حقيقة المصيبة و آراء العلماء فيها مع بيان ما يتعلق بها

- حقيقة المصيبة

بعد أن تأمل و قرأ الباحث كتب و أقوال علماء فيها كقول الراغب الأصفهاني و الإمام الرازي أن المصيبة كل ما أصاب الناس خيرا كان أو شرا و إما من قبل الله أو من قبل الناس لأنها كلها داخل تحت قدرة الله و مشيئته كما وردت أية القرآن بيانا لهذا القول : **(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)**[29] و فسر السعدي هذه الأية : وهذا شامل لعموم المصائب التي تصيب الخلق، من خير وشر، فكلها قد كتبت في اللوح المحفوظ، صغيرها وكبيرها.

ولابد أن يعلم المؤمن أن الدنيا دار الإبتلاء و الكرب و لا يرجى منه راحة كما قال ابن الفرج الجزوي. و أيضا أن مرارة الدنيا هي بعينها حلوة في الأخرة يقبلها الله تعالى وكذالك عكسه حلوة الدنيا بعينها مرارة في الأخرة مطابقا بما قال وهب بن منبه :كن عيس بن مريم عليه السلام يقول : بحق أقول لكم إن أشدكم حبا للدنيا أشدكم جزعا على المصيبة[30] .

---

[28] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ***زاد المعاد***، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ج: 3 ص: 170 .

[29] سورة الحديد : 22

[30] المنبنجي الحنبلي ، ***المرجع السابق***، www.al.mostafa.com

ومن حكمة المصيبة دلالة حب الله على العبد. يصيب الله به من يشاء، ويبتلي من يشاء، ويعاقب من يشاء، إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم هذا من جهة، و قال العلماء: مصيبة تُقبل بها على الله خير لك من نعمة تنسيك ذكر الله.

- **آراء العلماء فيها**

قال سيد طنطاوي : و { مُّصِيبَةٌ } اسم فاعل من الإصابة ، والمراد بها الآلام الداخلة على النفس بسبب ما ينالها من الشدائد والمحن[31]

فقد بين ابن حيان في تفسيره أن كل ما أذى المؤمن في نفس أو مال أو أهل ،صغرت أو كبرت ، حتى انطفاء المصباح لمن يحتاجه يسمى : مصيبة.[32]

الإمام القرطبي يقول في قوله تعالى : {مُصِيبَةٌ} (البقرة 155) في تفسيره، المصيبة : كل ما يؤذي المؤمن ويصيبه ، يقال : أصابه إصابة ومصابة ومصابا[33] و هذا ثابت معناه في الصحيح ، خرج مسلم عن أبي سعيد وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته".[34]

و يقول السيخ السعدي المصيبة هي كل ما يؤلم القلب أو البدن أو كليهما مما تقدم ذكره في القرآن سورة البقرة 155[35]

---

[31] طنطوي، محمد سيد، ***التفسير الوسيط***، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ج. 1، ص. 245

[32] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي، ***البحر المحيط***، دار النشر، ج. 1. ص. 624

[33] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، ***الجامع لأحكام القرآن***، الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة : 1423 هـ/ 2003 م

[34] مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ***صحيح مسلم***، كتاب البر والصلة والآدب، باب ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت

[35] السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ - 2000 م، ج. 1، ص. 75

تكلم الإمام الرازي عن المصيبة بعبارة جميلة حينما يفسر الأية {الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ} :

فالظاهر أنه يدخل تحتها كل مضرة ينالها من قبل الله تعالى ، وينالها من قبل العباد ، لأن في الوجهين جميعاً عليه تكليفاً ، وإن عدل عه إلى خلافه كان تاركاً للتمسك بأدائه فالذي يناله من قبله تعالى يجب أن يعتقد فيه أنه حكمة وصواب وعدل وخير وصلاح وأن الواجب عليه الرضا به وترك الجزع[36]

و قال الراغب الأصفهاني[37] أن المصيبة أصلها في الرمية مثل : رميت الرجل رمية مصيبة، ثم اختصت بالنائبة نحو : (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ)[38] و (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ)[39] و أيضا مصيبة مشتق من كلمة أصاب و جاء في الخير والشر ،مثل : (وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ)[40] و (إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ)[41] و (فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ)[42]

إذا، المصيبة في لغة العرب و القرآن يوجد الإستعمال هذه الكلمة في الوجهين خيرا كان أو شرا لاتعني المصيبة كل ما أصابه الناس من المكروه أو الملائم فقط. لكن في الواقع، قد ظهر بين أيد الناس تقاصرت و تحددت معنى المصيبة ، واختصت المصيبة في استعمال اللغة بما يَلحق الإنسان من شر وضر وإن كان أصل فعلها يقال كما يصيب الإنسان مطلقاً ولكن غلب إطلاق فعل أصاب على لحاق السوء ، وقد قيل في قوله تعالى : { ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك } [النساء : 79] ، أن إسناد الإصابة إلى الحسنة من قبيل المشاكلة.[43]

---

[36] الرازي، محمد بن عمر بن الحسين، ***المرجع السابق***، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ج. 4، ص. 170

[37] الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل، ***المرجع السابق***، في كتاب الصاد، فصل صوب

[38] سورة آل عمران : 165

[39] سورة الشورى : 30

[40] سورة النساء : 73

[41] سورة التوبة : 50

[42] سورة النور : 43

[43] جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة، ***موسوعة فقه الابتلاء***، المصائب مقدرة

ج. جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالمصيبة

كما عرض الباحث فيما سبق أن قد وردت الكلمة "المصيبة" مع تصريفاتها 75 مرة و واقتصر أحسن و. الحافظ أن كلمة المصيبة الواردة في القرآن بنفس اللفظ 10 مرات[44]. وهي :

- سورة البقرة : 155-156

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156))

- سورة آل عمران 165

(أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165))

- سورة النساء 62 و 72

(فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (62))

(وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا (72))

- سورة المائدة 49

(وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49))

---

10 الحافظ، أحسن و. *"قاموس القرآن"*، (جاكرتا : أمزة، 2006)، الطبعة الثانية، ص 20

(Ahsin W. al-Hafizh, Kamus Ilmu al-Qur'an, (Jakarta : Amzah, 2006), cetakan kedua, hal 204)

- سورة التوبة 50

(إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ **(50)**)

- سورة القصص 47

(وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **(47)**)

- سورة الشورى 30

(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ **(30)**)

- سورة الحديد 22

(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ **(22)**)

- سورة التغابن 11

(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ **(11)**)

أما التفصيل كلها فما يلي :

كلمة أصاب"

- البقرة - الآية 156 : الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
- البقرة - الآية 264 :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

- البقرة - الآية 265 :

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

- البقرة - الآية 266 :

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

- آل عمران - الآية 117 :

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

- آل عمران - الآية 146 :

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ

- آل عمران - الآية 153 :

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

- آل عمران - الآية 165 :

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

- آل عمران - الآية 166 : وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

- آل عمران - الآية 172:

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عظيم

- النساء - الآية 62 :

فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وتوفيقا

- النساء - الآية 72 :

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا

- النساء - الآية 73 :

وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

- النساء - الآية 79 :

مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

- المائدة - الآية 106 :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ

- الأعراف – الآية 100 : أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
- هود - الآية 81 :

قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

- هود - الآية 89 :

وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ

- النحل - الآية 34 :فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
- الحج - الآية 11 :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

- الحج - الآية 35 :

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ينفقون

- الروم - الآية 48 :

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

- لقمان - الآية 17 :

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

- ص - الآية 36 : فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ

- الزمر - الآية 51 :

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۚ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ

- الشورى - الآية 30 : وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ

- الشورى - الآية 39 : وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ

- الحديد - الآية 22 :

مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

- التغابن - الآية 11 :

مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يصيب

- المائدة - الآية 49 :

وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ

- الأنعام - الآية 124 :

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ

- التوبة - الآية 51

قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

- التوبة - الآية 52 :

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ

- التوبة - الآية 90 :

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

- التوبة - الآية 120 :

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

- يونس - الآية 107 :

وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

- هود - الآية 89 :

وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ

- الرعد - الآية 13 :

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

- النور - الآية 43 :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ

- النور - الآية 63 :

لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

- الزمر - الآية 51 :

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۚ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ

تصيب

- المائدة - الآية 52 :

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن

يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ

- لأنفال - الآية 25 :

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

- الرعد - الآية 31 :

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ

يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا

صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

- النور - الآية 63 :

لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ

لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

- القصص - الآية 47 :

وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ

وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

- الفتح - الآية 25 :

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

- حجرات - الآية 6 :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ

نصيب

- يوسف - الآية 56 :

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

يصب

- البقرة - الآية 265 :

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

- الحج - الآية 19 :

هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

- غافر - الآية 28 :

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ

تصب

- آل عمران - الآية 120 :

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

- النساء - الآية 78 :

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

- الأعراف - الآية 131 :

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

- التوبة - الآية 50 :

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فرحون

- الروم - الآية 36 :

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

- الشورى - الآية 48 :

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ

صوابا

- النبا - الآية 38 :

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا

صيب

- البقرة - الآية 19 :

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ

مصيب

- هود - الآية 81 :

قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

د. أنواع المصيبة

تنوعت المصائب على ثلاثة أنواع[45] إجمالا :

- **الأول:** المصائب العامة التي تصيب الأرض والناس كالكوارث تنزل بقوم فتهلك الحرث والنسل، ومثاله في القرآن كثير، كالطوفان لقوم نوقال الله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ» (العنكبوت، 29 / 14).

- **الثاني:** مصائب عامة تصيب الناس دون الأرض

هذا النوع من المصائب يصيب عامة الناس دون إحداث الضرر المباشر بالبيئة وأبرز الأمثلة على مثل هذا ما حل بقوم شعيب حين أعرضوا وصدوا عن اتباع الحق قال تعالى: «وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ. كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ» (هود، 11 / 94-95).

- **الثالث:** مصائب خاصة تصيب أفرادا دون آخرين

والسبب فيها مختلف حسب حال الشخص فمن كان كافرا معاندا فتكون المصيبة من باب العقوبة والقصاص كما حل بقارون «فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ» (القصص، 28 / 81)، وما حل بالسامري الذي أضل بني إسرائيل بعبادة العجل «قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا» (طه، 20 / 97).

و من ناحية الأخري تنقسم المصيبة على اثنين و هي : المصيبة في الدين و المصيبة في الدنيا. المصيبة في الدنيا هي كل ما مسته الناس من المكروهات و لا تؤثر أمور الأخرة مؤثرة سيئة كقول تعالى في سورة البقرة : 155. وأما المصيبة في الدين فهي من أعظم مصائب الدنيا و الأخرة لأنها تفسد أمور الدنيا و

[45] http://www.hablullah.com

الأخرة بل تهلكه و أيضا هي نهاية الخسران الذي لا ربح معه الحرمان الذي لا طمع معه، و مع ذلك حكى ابن أبي الدنيا عن شريح أنه قال : إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات و أشكره إذ لم تكن أعظم مما هي و إذ رزقني الصبر عليها و إذ وفقني الإسترجاع لما أرجوه فيه من الثواب و إذ لم يجعلها في ديني. و أشد الناس مصيبة تصيبه في الدين وهي موت النبي صلى الله عليه و سلم لأن بموته صلى الله عليه و سلم انقطع الوحي من السماء إلى يوم القيامة و انقطعت النبوة و أيضا كان موته أول ظهور الشر و الفساد بارتداد العرب عن الدين[46].

[46] المنبجي الحنبلي ، ***المرجع السابق***، ص. 11